

# في وسط الظلمه لوحدى

مي محمود أبو العز

دار أحلام القلوب

## في وسط الضلمه لوحدي

مي محمود أبو العز

التصميم والتنسيق والغلاف

مي محمود أبو العز

مي محمود أبو العز

دار النشر

دار أحلام القلوب

## نبذه عن الدار

مؤسسه احلام القلوب

دار أحلام القلوب التابعه لمؤسسه أحلام القلوب .  
هدف المؤسسه بالكامل مجانى تعطى كورسات  
مجانىه تماما ومسابقات دوريه فى جميع المجالات  
وهذه المؤسسه تمتلكها مى محمود أبوالعز .  
وهذه المؤسسه لديها الكثير من الفروع التى تنتمى  
إليها مثلا :

دار أحلام القلوب .

جريده أحلام القلوب.

## المقدمه

مى محمود أبوالعز

مؤسسه أحلام القلوب

أحدى وعشرون عاما

صاحبه مؤسسه أحلام القلوب

ضلمه كبيره باب مقفول حيطان بتسرخ من الوجع،  
دم فى كل حته، جزء بيتقطع على مُده، عذاب كبير  
من الداخلى والخارج، سلك مربوط حوليا زوج ام  
قاسى بيضرب فىا وعذاب الوان بكل الاشكال، وماما  
نايمه فاكراه انى برا، وانا فى غرفه للروح مستبده.

فى الماضى...

مؤسسه احلام القلوب

ریم: اهلا یا نور بیتى یا حیطان السماء اللى رفعانى، همومى  
بتدوب قصاد عینک یا حبیبتى الغالیه یاظهري العالی اللى مفیش  
منه اتنین.

ماما: حبیبتى صحیبتى تعالی عملاک فطار حلو کدا ذیک.

ریم: شکک فى حاجه انا بنزل من غیر فطار هههه.

ماما: کدا برضو ماشى هعديهاک، جایه امته النهارده.

ریم: بدرى ان شاء الله الساعه 2 کدا.

ماما: حلو اوى علشان معزومین برا النهارده.

ریم: بجد مین عزمنا؟

ماما: هتعرفى لما تیجى ان شاء الله.

## فى الحاضر....

مجهوله: خرجونى من هنا حرالام، لقد دُفنتُ بين أحضان  
الظلام عشتُ أسيره بين الذئاب، جلست نائمه بين القطبان وانا  
فى بيت أشبه بغابه مملؤه بالحيوانات.

مجهول: عايزه ايه مش هتبطلى بقا ولا ايه، اعمل فيكى ايه  
تانى اكر من اللى عملته فيك، فلقد كويت جروحك بحديداً  
ساخن ، شددتُ اظافرك وقصصت شعرك وكسرت عودك،  
وأخذتُ كل ما تمتلكينه، فلتصمتى صمتا لا يعرف فمك  
السكوت.

مجهوله: لم ولن أصمت حتى يرن صوتى المكان، فى مباني  
أرض لبنان و يسمعه كل الناس من البشر أحياء وأموات،  
سأنادى بأعلى صوت وفى كل الأوقات.

مجهول: لم تملئ بقالك 10 سنين بين أحضان الغرفه مدفونه،  
وبتصرخى بجنون، لن تفقدى الامل؟

مجهوله: مادام لى نفس يخرج ويدخل لن أفقد الامل، الامل  
الذى أحببى لأجله طوال عمري وصبا روحى، حتى وإن مُت  
هنا فأسموت رافعه غصونى سأموت شامخه دون أى خضوع  
لك ابدا ولكل قصه نهائيه، ولكن قصتى لم تبدأ بعد عندما تبدأ  
سوف تكون نهايتك.

مى محمود أبوالعز



فى الماضى.....

مؤسسه احلام القلوب

ریم: ماذا ماذا؟ مین اللی عزمنا؟ عمی ولیه علشان هذا السبب؟

ماما: وماله یابنتی فیها ایه؟

ریم: فیها ایه ده لسه بابا موجود هو طلقك بس لسه عایش اذای الكلام ده انا مش موافقه.

ماما: طیب لیه؟ بصی نروح النهارده وقرری بکرا.

ریم: اذای ده؟

ماما: اصله عزمنا وهو قریبنا مینفعلش نرفض.

ریم: قریبنا ایه بقا، حاضر اللی تشوفیه.



فى المظعم.....

مؤسسه أحلام القلوب

فؤاد: أهلا بالجميلات انرتم المكان.

ریم: بنورك یا نور عین بابا، یاصاحبه اللی كان ظهره، فى عز الازمه كنت معاه، یقریبه من الاب ومن صلبه، راحت الحنیه بتاعت زمان ودلوقتی بقیت بتغدر فى الظهر أوام، من غیر حتی استئذان بتكسر من غیر اهتمام، بالراجل اللی اداك الامان.

فؤاد: بس یاریم انتی عرفتی باللی كان زمان، بس مش بغدر، انتی بتقولی أی كلام، كله تبع الأصول والاحداث یاریت تهدي وتفكری بعقل وإحكام.

ماما: عنده حق یابنتی مفیش فى النیه الاكل خیر وخلاص كتب کتابنا فى الجمعة الجایه.

ریم: هنكتشف مع الايام، قدام عامله حسابك فى الكلام ومرتبته  
كل اللى حاجه من زمان جايباني ليه علشان احضر اى كلام.

ماما: ريم خلاص كدا عيب عليكى يابنتى، كلنا عايزين  
مصلحتك وانتي خلاص على وش جواز والمعيشه على اد  
الحال منين نجيب تمن الجهاز.

ریم: ادىكى قلتي على وش جواز يعنى انا اللى على وش جواز  
وامى تتجوز ببلاش.

فؤاد: خلاص بقا مش قلنا خلصنا.

فى الحاضر....

مؤسسه أحلام القلوب

ماما: فؤاد طمنى عليها لقيتها او لا.

فؤاد: لا يا حبيبتي مش لقيتها دورت عليها فى كل حته مش لقيها، انتى لسه مستنياها هو عمار مش مكفيكى ولا ايه.

ماما: عمار نور عيني اللي رزقني بيه ربنا، بس ديه بنتى اللي ربنا رزقني بيها فى الدنيا حبيبتي وكل حاجه عندي، اذاي انساها؟.

فؤاد: بس دول 10 سنين وهى هربت مع حبيبها يعنى عار ماشى معنا لآخر العمر.

ماما: كله كذب كلام ملزوق على حيطان الاتهام الغريق، ظلم فى ظلم إشاعه طلعت على بنتى الحبيبه اللي حميتها من السنين.

🚫 أكيد عرفتوا مين البنت المجهوله ايوا ريم.

فى الماضى..

ماما: أضحكى بقا كدا مش تزعلي بابا فؤاد راجل حنين.

ريم: ايه بابا مين؟ انا معنديش غير اب واحد بس وانسى انى  
اقول حاجه ذى كدا.

مى محمود أبوالعز

كتب الكتاب ومشيت ريم وقلبها الحزين لوحدها طول الطريق،  
مر يومين وعزلوا الاتنين وراحو بيت فؤاد اللئيم اللي هيكسر  
قلب الاتنين صاحب عمره القريب وبنته اللي اتكسرت من  
الجوازه ديه.....

مرت الايام، سنه تقريبا وحنيه فؤاد بتزيد على ريم علشان  
يحسسها بحنان الاب وهى بدأت تتعود عليه بس نظراته كانت  
كلها نظرات مش طبيعيه نهائى.

فى غرفه نوم ريم...

ريم: ايه ده فى ايه بتعمل ايه ياعمو فؤاد؟!  
فؤاد: فى ايه يابنتى كنت بغطىكى بس محصلش حاجه انا ذى  
بابا.

ريم: لا برضو مكنش ينفع تخش عليا كدا، هى ماما فىن؟  
فؤاد: متخفيش ماما نايمه اصلها تعبت النهارده كتير.  
ريم: وأخاف من ايه بس؟

فؤاد: قصدى على ماما يعنى تخافى على ماما.

ريم: طب ينفع تسبني انام.

فى الصبأء.....

رىم: صبأء الآئر ىامامأ هو عمو فؤاء فىن؟

مامأ: صبأء النور ىأحببئى فؤاء نزل الشغل.

رىم: عأزره أقولك على آأه.

مامأ: قولى.... اسئنى بس هى أىه عمو فؤاء دىه ده فى مقام

بابأكى دلوقتى ده زعلان أووى أووى منك علشان أمبارح

أئخضئئى لما دأل ىغطىكى أمبارح وأقئئله عمو برضو.

رىم: هو قالك؟

مامأ: أه قالى فىها أىه؟

رىم: أنئى أئوزئىه غضب عنى فمش أقولئله أقوله بابأ دىه

أءاء، وأمبارح أنا مش أئخضئئى بس هو كان بصأته غرببه آءا

وكان بىأسس على رآلى وأنا آفت أووى ىامامأ.

مامأ: أىه الهبل ده أكىء كان بئئهىألك وىالا بقا بلاش كلام كئئر

هئئأآرى.

رىم: آاضر ىامامأ.

فى وقت لاحق.....

ماما: انا نازله هجيب شويه طلبات.  
فؤاد: ماشى يا حبيبتى.

تم قفل الباب.....

ريم فى المطبخ بتعمل نسكافيه وفجاءه حزن غريب هجم  
عليها.

مى محمود أبوالعز

فؤاد: وحشتينى ياريمما.

ريم: ابعده عنى انت اجننت ايه اللى بتعمله ده.

فؤاد: فيها ايه امك برا ومحدث هياخد باله.

ريم: هياخد باله من ايه ان شاء الله مش فاهمه.

فؤاد: انا هفهمك حالا.....

راح خلع الجاكت وراح هجم عليها قعدت تصرخ وتنده:  
لا من مناجى الا الله....

وقعدت تضرب فيه بس هو كان ضخم راح مسكها من شعرها  
ومسح بيها بلاط البيت وقعد يضرب فيها لحد ما اغمى عليها  
وحطها في شنطه العربيه اللي في الجراج و خدها ومشى راح  
لبيت قديم مرمى في جزء مُتطرف من المدينه بعيد عن الأنظار  
كلها وميسمعش حد صوته ابدا.  
وعمل اللي عمله وأصبحت الفتاه المسكينه ضحيه من ضحايا  
الايام.

❶ اكيد دلوقتى عرفتوا مين المجهول.



فى الحاضر.....

مجهوله (ریم): امته هخرج من العذاب ده ها؟

مجهول (فؤاد): لما تموتى ههههه.....

ریم تصرخ من شده الالم التى بداخلها.

فى الماضى.....

تستيقظ ریم وترا ماذا حل بها فى ظلام الغرفه الدامس ويدها  
المُكبلتان فى كرسي الخشب المُقطه المملوء بالقطع الخشبيه  
التى تداخلت مع لحمها، وعيناها المُغمضتان وجسدها المملوء  
بالالم.

ریم: ايها الوقح اين انت وماذا فعلت بى.

فؤاد: اخيرا استيقظتى يا حبيبى امك , معرفش أمك هتعمل ايه  
لما تعرف اللي انتى عملتية؟.

ریم: ایها الح. ق. ی. ر ماذا سوف تُخبر امی عنى الان وهل ستسامحك؟

فؤاد: هههه هههه ستعرفین عما قریب هههه اذا لم تستسلمی لی سوف اعذبک واحطم احلامک اکثر فاکثر.

مؤسسه احلام القلوب

ریم لن استسلم لك ابدًا.

وبدات بالصراخ الشدید...

فامسك بالحزام ونزل فیها ضرب....

فؤاد: إن لن تستسلمی سأقوم بتعذیبك الی الابد.

مى محمود أبوالعز

ریم: أفعل ماشئت.

اقتلع اظافرها وضربها حتى فقدت وعیها من الالام.

غادر ونظره لها نظرت اشتمئزاز.....

فى بيت فؤاد.....

ماما: كنت فىن يافؤاد؟ الحقنى الحقنى.

فؤاد: ايه اللى حصل فى ايه انا جالى تليفون ونزلت.

ماما: ريم ريم يافؤاد.

فؤاد: مالها ريم؟؟.

ماما: بعنتلى رساله وبتقولى انها مش عايزه حاجه مننا وعلشان  
انا اتجوزتك غصب عنها هي كمان هتتجوز غصب عنى  
وهربت مع حبيبها بس انا قلبى مش مرتاح رجلى بنتى يافؤاد.

فؤاد: حاضر حاضر.

امسك فؤاد بالتليفون واتصل باصدقائها ليسأل عنها هو وأمها  
ولكن دون جدوى أنكر الجميع معرفتهم بأي شئ يخصها،  
وثانى يوم ذهبت الى الشرطه لكي تبلغهم عن فقدانها ولكن  
عندما تتبعوا الرقم وجدوه مرمى فى سله مهملات القطار.

ماما: ليه كدا يابنتى عز!! لازم نتصل بعز ضرورى ممكن  
تكون راحت ليه.

فؤاد: راحت ليه ايه بس كدا ديه بقالها سنين مش كلمته ومحدث  
يعرف طريقه اصلا.

ماما: بس رقمه معروف انا هرن عليه.

التليفون ىرن.....

عز: الو!

ماما: الحقتى ياعز ريم بنتك اختفت.

عز: ايه بتقولى ايه اختفت اذاي مش كنتى مهميه بيهها و. و.  
و.

وانتهت المحادثه وكلا منها يبحث عن ريم وفؤاد اللئيم ابو  
كرش حزين ساكت ذى المسكين وحابس البنت فى حيطان  
ضلمه وسط وحده صعبه.

وظلت مده البحث عن ريم لمده 10 سنوات..

### فنصل الي الحاضر...

ريم: تعبت يارب الحقني منه انا صبرت وهصبر لسه كثير لا  
اعتراض يارب بس ده بيعمل اكبر الكبائر في العالم يارب انت  
المُنجي من المهالك يارب.

وتظل ريم في عذابها الوحيد في الظلام الدامس وسط الذئاب  
المُفترسه.

سعاد: اذيك يا أم عمار أخبارك ايه؟

ماما: الحمد لله بخير ياسعاد.

سعاد: أخبار عمار ايه؟

ماما: أهو الحمد لله كويس شقي حبتين ربنا يهديه.

سعاد: يارب، صحيح مفيش اخبار عن بنتك ولا ايه؟

ماما: دعواتك، لا خالص مفيش اى حاجه.

سعاد: ربنا يجبهالك ان شاء الله سالمه.

فؤاد: اهلا عاملين ايه؟

سعاد: اهلا يا اخويا عامل ايه مش بتسأل خالص يعنى.

فؤاد: معلشى مشاغل اصلي بقيت اشتغل 2 ورديه بقا.

سعاد: ربنا معاك بس تسلم علينا حتى , عمنا شكرا وامك بتقولك

اسأل على امك وهى نفسها تشوفك انت وعمار و مراتك.

فؤاد: ان شاء الله هنفوت عليها بكرة.

تاني يوم فى بيت ام فؤاد....

مى محمود أبوالعز

عفاف: اذيك يا حاجه عامله ايه؟ واخبارك ايه؟

ام فؤاد: اذيك يا عفاف وحشتتى ايامك وكلامك، ماشاء الله !, الله

اكبر مين أبناك كبر وبقا ضابط اد الدنيا ديه كلها.

عفاف: الحمد لله من دعواتك .

ام فؤاد: ياسعاد جهزي الاكل زمان اخوكى جى.

سعاد: جهز خلاص.

عفاف: طيب ايه ده فؤاد جاي؟ ولا ايه؟ طيب نمشي احنا بقا.

ام فؤاد: والله ابدأ ما يحصل لازم تكلي معنا هو انتي غريبه  
يابنتي واهو فرصه علشان نتجمع كلنا سواء ان شاء الله.

عفاف: ليه التعب ده بس؟

ام فؤاد: لا تعب ولا حاجه يا حبيبتي.

دخل فؤاد و عيلته.....

عفاف: اهلا اذيك يام عمار عامله ايه؟

ماما: الحمد لله يا حبيبتي وانتى عامله ايه؟ وانت يا فارس عاملين  
ايه كلكم؟

عفاف: الحمد لله كلنا كويسين.

فارس: الحمد لله بخير.

عفاف: واذيك يا فؤاد عامل ايه فين ايامك كنت بتسأل علي عمك  
زمان! مبقناش بنشوفك ذي زمان! ايام ابوك.

فؤاد: معلشى يا ام فارس الاشغال بقا.

سعاد: اهلا اهلا يالا اتفضلوا اتفضلوا الكلام بعد الاكل احلى اكيد.

ام فؤاد: يالا ياشباب كلكم كدا روحوا على الاكل عايزاه يخلص كله.

فى نص الاكل.....

فارس: هى بنت حضرتك لسه مفقوده الى الان.

ماما: اه والله يابنى ادعيلى اننا نلاقيها.

فارس: طيب مش ممكن تكون مخطوفه مثلا.

فؤاد بصوت خشن: مخطوفه اذاى يعنى هى هربت او عملت حادثه او اتخطفت احنا بلغنا الشرطه ومحدث شاف حاجه.



بدات بقا الشك يظهر على فارس...

وقال فارس بهدوء...: ممكن بس وارد يكون كدا لان انا ممكن  
ابحث وراء الموضوع ممكن اشوف حاجه, بعد الاكل تحكيلى  
كل حاجه بالتفاصيل وان شاء الله خير.

ماما: حاضر يابنى ويفتح على ايدك البركه وترجعها لحضنى  
ان شاء الله.

فارس: ان شاء الله بس ياريت تحكيلى كل حاجه على انفراد.

فؤاد: انفراد ليه مفيش حد غريب هنا.

فارس: علشان تكون براحتها اكثر.

ماما: اللى تشوفه اهم حاجه بنتى ترجع.

فارس: هترجع ان شاء الله.

وبعد ما خلص الاكل جلست ام عمار مع فارس وحكته كل  
حاجه من الف الي الياء.

مؤسسه احلام القلوب

فارس: وانتى مشكتيش في انها ممكن تكون اتخطفت.

ماما: اتخطفت؟ طيب الرساله.

فارس: ممكن حد تاني بعثها، مش شرط هيا، انتى مشكتيش  
في حد خالص.

ماما: لا هشك في مين مثلا؟

فارس: فؤاد؟

صدمه ام عمار وتغير لونها وقالت: مين فؤاد؟ اكيد لا!.

فارس: ليه لا انتى قلتى انه كان معاها ورجعتى مش لقتيهم  
هما الاتنين؟؟.

فافتكرت كلام بنتها كله وحكتله وقعدت تعيط كثير انها اد ايه  
كانت مُغفله...

فارس: اهدي بس كدا واوعى تبيني ابدأ علشان لو عايشه بيقا  
فى امل فى رجوعها.  
ماما: حاضر.

خرجوا الاتنين عادى واكن مفيش حاجه حصلت..

وتابع فارس القضيه وبدا يراقب كل خطوات فؤاد وبعد مده  
عرف انه بيروح مكان كثير جدا كل يوم تقريبا فى فتره الشغل  
التانى يعنى كدا مفيش شغل تانى فده اثار شك فارس اكر  
واكر فراح لام عمار تانى..

فارس: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته اذني حضرتك عامله ايه؟

ماما: وعليك السلام اتفضل يا بني.

مؤسسة احلام القلوب

فارس: ابشري.

ماما: في ايه لقيت بنتي.

فارس: جوابك هيحدد اذا كنا لقيناها او لا....

ماما: مش فاهمه اذاني؟

فارس: هو انتم عندكم بيت في ضواحي المدينه ناحيه الاجزاء المتطرفه من المدينه.

مي محمود أبو العز

ماما: لا بيني معندناش.

فارس: بس كدا ان شاء الله بنتك هتبات في حضنك النهارده ان شاء الله.

ماما: بجد.

فارس: ان شاء الله.

فارس: انا عايز فرقه اقتحام طواري.

احمد: ليه مينفعش انت عارف القوانين يافارس بيه.

فارس: معلشى اتصرف ديه حياه او موت ممكن مش نلحقها.

احمد: بجد؟ طيب هتصرف.

فى الطريق....

فارس: ايه الاخبار؟

شادى: ايوا يافندم اهو لسه داخل البيت اهو.

فارس: خليك عينك عليه او عا يهرب منك ابدأ ياشادى.

شادى: حاضر يافندم.

اقتحاننا ما بين صرخات الضباط وصرخاتها وما بين الالام التي تمر بها وتم اقتحام المكان وتم القبض علي فؤاد وطلب الاسعاف لريم بعد حالتها التي يرُسي لها، اقر فؤاد بكل شئ و تم إعدامه بشكل رسمي وتم تحويل ريم لرعايه المشدد بعد ان رائتها امها وقال الدكتور ان حالتها صعبه جدا حالتها ما بين اغت. ص. ا. ب و عنف وضرب والكثير من الجروح المؤلمه التي تعرضت لها حالتها صعبه جدا، ومرت اكثر من اربعة شهور ولكن تم علاج الجروح السطحيه وكيف علاج الجروح الداخليه فالجروح الداخليه اصعب بكثير من الجروح الخارجييه. ولكن تم علاج ريم بالشكل المناسب وتم خروجها من حالتها وتزوجت بشخص كويس وعاشت حياه سعيده بعد تلك المأساه التي استمرت 10 أعوام.

ولكل قصه نهايه وهذه نهايه قصتنا واثمني ان تنال اعجابكم والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

ك/مي محمود أبو العز

## الكاتبه

مى محمود أبوالعز

21 سنه

ضلمه كبيره باب مقفول حيطان  
بتسرخ من الوجع، دم فى كل حته،  
جزء بيتقطع على مده، عذاب كبير من  
الداخل والخارج، سلك مربوط حوليا  
زوج ام قاسى بيضرب فىا وعذاب الوان  
بكل الاشكال، وماما نايمه فاطره انى برا  
فى غرفه للروح مستبده.

DES: MAI MAHMOUD ABOELEZZ

دار أحلام القلوب  
للنشر والتوزيع الالكترونى